

التفسير الميسر

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي ^طأَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ^طوَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ^جقَالَ ابْنُ أُمِّ إِيَّانَ الْقَوْمَ اسْتَضَعْفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

ولما رجع موسى إلى قومه من بني إسرائيل غضباناً حزناً؛ لأن الله قد أخبره أنه قد فتن قومه، وأن السامري قد أضلهم، قال موسى: بئس الخلافة التي خلفتموني من بعدي، أعجلتم أمر ربكم؟ أي: أستهجلتكم مجيئي إليكم وهو مقدّر من الله تعالى؟ وألقى موسى ألواح التوراة غضباً على قومه الذين عبدوا العجل، وغضباً على أخيه هارون، وأمسك برأس أخيه يجره إليه، قال هارون مستعظفاً: يا ابن أُمِّي: إن القوم استذلوني وعدوني ضعيفاً وقاربوا أن يقتلوني، فلا تسرّ الأعداء بما تفعل بي، ولا تجعلني في غضبك مع القوم الذين خالفوا أمرك وعبدوا العجل.